

تفسير البحر المحيط

@ 117 % (عجت والدهر كثير عجه % .

من عنزي سبني لم أضربه .

%) .

اللد : شدّة الخصومة ، يقال : لدت تلد لدداً ولدادة ، ورجل ألدّ وامرأة لدّا ،
ورجال ونساء لدّ ، ورجل التدد ويلتدد أيضاً شديد الخصومة ، وإذا غلب خصمه قيل : لدّه
يلدّه ، متعدياً ، وقال الراجز :
يلدّ أقران الرجال اللد .

.

واشتقاقه من لديد العنق ، وهما : صفحتاه ، قاله الزجاج ، وقيل : من لديد الوادي
وهما جانباه ، سميا بذلك لإعوجاجهما ، وقيل : هو من لدّه : حبسه ، فكأنه يحبس خصمه عن
مفاوضته ومقاومته . .

الخصام : مصدر خاصم ، وجمع خصم يقال : خصم وخصوم وخصام ، كبحر وبحور بحار ، والأصل في
الخصومة التعميق في البحث عن الشيء ، ولذلك قيل : في زوايا الأوعية : خصوم ، الواحد .
خصم . .

النسل : مصدر : نسل ينسل ، وأصله الخروج بسرعة ومن قولهم : نسل وبر البعير ، وشعر
الحمار ، وریش الطائر : خرج فسقط منه ، وقيل : النسل الخروج متتابعاً ، ومنه : نسال
الطائر ما تتابع سقوطه من ريشه ، وقال :
فسلّني ثيابي من ثيابك تنسل .

.

والإطلاق على الولد نسلاً من إطلاق المصدر على المفعول ، يسمى بذلك لخروجه من طهر الأب ،
وسقوطه من بطن الأمّ بسرعة . .

جهنم : علم للنار وقيل : إسم الدرك الأسفل فيها ، وهي عربية مشتقة من قولهم : ركية
جهنم إذا كانت بعيدة القعر ، وقد سمي الرجل بجهنم أيضاً فهو علم ، وكلاهما من الجهم
وهو الكراهة والغلظة ، فالنون على هذا زائدة ، فوزنه : فعنل ، وقد نصوا على أن جهنماً
وزنه فعنال . .

وقد ذهب بعض أصحابنا إلى أن فعناً بناء مفقود في كلامهم ، وجعل دونكاً : فعلاً ، كعديس
. والواو أصل في بنات الأربعة كهي في : ورنل ، والصحيح إثبات هذا البناء . وجاءت منه

ألفاظ ، قالوا : ضغظ من الضغاطة ، وهي الضخامة ، وسفنج ، وهجنف : للظليم والزونك :
القصير سمي بذلك لأنه يزوك في مشيته . أي : يتبختر ، قال حسان : % (أجمعت أنك أنت ألام
من مشى % .

في فحش زانيةٍ وزوكٍ غراب .
%) .

وقال بعضهم في معناه : زونكي . .

وهذا كله يدل على زيادة النون في : جهنم وامتنعت الصرف للعلمية والتأنيث ، وقيل : هي
أعجمية وأصلها كهنام ، فعربت بإبدال من الكاف جيماً . وبإسقاط الألف ، ومنعت الصرف على
هذا للعجمة والعلمية . .

حسب : بمعنى : كافٍ ، تقول أحسبني الشيء : كفاني ، فوقع حسب موقع : محسب ، ويستعمل
مبتدأ فيجر خبره بباء